فذكر الربا وعظم شانه فقال الدرهم يصيبه الرجل من الربا اشد من ستة و
ثلاثين زنية في الاسلام وعنه صلى الله عليه وسلم قال انه قال الربا سبعون حوبا
اهونها كوقوع الرجل على امه وفي رواية كالذي ينكح امه والحوب الاثم
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الزايد والمستزيد في النار يعني

فصل

[redacted] الاخذ والمعطي سوى نسئل الله العافية
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا كان لك على رجل دين فاهدى لك شيا
فلا تاخذه فانه ربى وقال الحسن رحمه الله تعالى اذا كان لك على رجل دين
فما اكلت من بيته فهو سحت وهذا من قوله صلى الله عليه وسلم كل قرض جر نفعا فهو ربا
وقال ابن مسعود رضي الله عنه من شفع لرجل شفاعة فاهدى اليه هدية فهي
سحت وتصديقه من قول النبي صلى الله عليه وسلم من شفع لرجل شفاعة فاهدى
له عليها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا اخرجه ابو داود نسئل الله العفو والعا

قف الكبيرة

فيه في الدنيا والاخرة [redacted] اكل مال اليتيم ظلما قال
الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده الابا
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث المعرا
ج فاذا انا برجال قد وكل بهم رجال يفكون لحاهم واخرون يجيئون بالصخر
من النار فيقذفونها في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت يا جبريل من هولا
قال الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله عز وجل قوما
من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل من هم يا رسول الله فقال الم تر ان الله
يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا الاية قال
السدي رحمه الله يحشر اكل مال اليتيم ظلما يوم القيمة ولهيب النار يخرج من
فيه ومن مسامعه ومن مسامعه وانفه وعينيه يعرفه كل من راه انه اكل مال
اليتيم قال العلماء فاكل ولي اليتيم اذا كان فقيرا اكلا من ماله بالمعروف بقدر قيامه في

مصالحه

مصالحه وتنمية ماله فلا باس عليه وما زاد عن المعروف فسحت حرام بقول
الله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف
وفي الاكل بالمعروف اربعة اقوال احدها ان الاخذ على وجه القرض والثاني
الاكل بمقدار الحاجة من غير اسراف والثالث انه الاخذ بقدر الاجرة
اذا عمل لليتيم عملا والرابع انه الاخذ عند الضرورة فان ايسر قضاه وان
لم يوسر فهو في حل وهذه الاقوال ذكرها ابن الجوزي في تفسيره وفي صحيح
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار
بالسبابة والوسطى وفرج بينهما وفي صحيح مسلم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال
كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى كفا
لة اليتيم هي القيام بامره والسعي في مصالحه من طعامه وكسوته وتنمية
ماله ان كان له مال وان كان لا مال له انفق عليه وكساه ابتغاء وجه

اوامه

الله تعالى وقوله في الحديث له او لغيره اي سواء كان اليتيم قرابة او اجنبي
فالقرابة مثل ان يكفله جده او اخوه او عمه او زوج امه او خاله
او غيره من اقاربه والاجنبي من ليس بينه وبينه قرابة وقال صلى الله
عليه وسلم من ضم يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله اوجب
الله له الجنة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر وقال صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم
لا يمسحه الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن
الى يتيم او يتيمة كنت انا وهو في الجنة هكذا وقال رجل لابي الدرداء رضي
الله عنه اوصني بوصية فقال ارحم اليتيم وادنه منك واطعمه من طعامك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل يشكو قساوة قلبه فقال
له صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان يلين قلبك فادن اليتيم منك وامسح راسه
واطعمه من طعامك فان ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك

حكاية

عن بعض السلف قال كنت في بداية امري مكبا على
المعاصي وشرب الخمر فظفرت يوما بصبي يتيم فقير فاخذته واحسنت اليه
واطعمته وكسوته وادخلته الحمام وازلت شعثه واكرمته كما يكرم الرجل ولده

Copyright © King Saud University